

# 1 - 3 شرح منظومة القواعد الفقهية ( الشرح الأول ) ( الدرس الأول )

## - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فلا هادي له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

يسرنا في هذا اليوم المبارك من شهر الله المحرم في يوم العشرين في هذا يوم السبت ان نلتقي في مدينة اسکاكا في جزاك الله خير. في يوم علمي ينظم الجمعية جمعية الدعوة والارشاد في محافظة اسکاكا - 00:00:20

مدينة اسکاكا في تعليق على المنظومة السعدية في القواعد الفقهية منظومة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في هذه المنظومة المباركة في قواعد الفقه ظمنها الشيخ رحمة الله اه اربعاء او خمساً وثلاثين قاعدة آآ وهي - 00:00:50

في تسعه واربعين بيتاً على الطبعة المحققة الطبعة القديمة قيمة في سبعة واربعين بيتاً سقط منها بيتان لكن استدركت بطبعة محققة التي استدرك فيها هي الطبعة التي اعنى بها الشيخ محمد العجمي طبعاً مفيدة اعنى بالمتن وبتعليق الشيخ المصنف - 00:01:20

وهذه المنظومة عرفت فائدتها وبركتها من يوم الفها مؤلفها رحمة الله والناس يعتنون بها حفظاً وانتفع بها كثير من اهل العلم طلاب العلم وهي تصبح كمدخل لعلم القواعد الفقهية. والشيخ رحمة الله ضمن بعض القواعد الاصولية التي لها علاقة - 00:01:50

الفقه لأن القواعد تنقسم إلى قسمين قواعد اصولية وقواعد فقهية قواعد هي التي يكون المقصود منها هو التقعيد اصولي. كقاعدة الامر للوجوب اذا لم يكن معه صارخ يصرفة قريناً وقاعدة النهي هل يقتضي الفساد - 00:02:30

وهذه اشار إليها الشيخ ذكرها مما ذكره الشيخ هذه القاعدة وهكذا قواعد الاصولية لكن القواعد الفقهية هي المتضمنة لاحكام فقهية تؤخذ منه لذلك يعرفون القاعدة بانها حكم كل أو اغلبي يعرف يشتمل على مسائل يعرف حكمها منه - 00:03:00

فهي كالحكم. لما تقول اليقين لا يزول بالشك هذا حكم. يؤخذ منه كل المسائل التي يعرض لها تعارض فيها الشك واليقين. يستصحب فيها الشك فلا ينقضه اليقين وهكذا للتفریق بين القاعدة الاصولية والفقهية. والقواعد الفقهية قد تكون كلياً بحري شاملة - 00:03:30

لجميع ابواب الفقه. كمثل هذه القاعدة قاعدة الامور بمقاصدها. الاعمال بالنيات. لا ظرر ولا ضرار تجد انها تدخل في جميع ابواب الفقه. وهناك قواعد جزئية يسمونها ضابط تكون في تكون في باب من - 00:04:00

ابواب الفقه لا تخرج عنه. وهكذا آآ فلذلك آآ اعنى العلماء بها لأن القواعد لا تنضبط. اذا اطلقت لو اردنا ان آآ عفواً اقصد المسائل مسائل الفقه لا تنضبط كثيرة العدد سائل الفقه اذا كان المختصرات يجدون فيها - 00:04:20

الاف المسائل وهي مختصرات مشتملة على رؤوس نساء الفقه. كما ذكروا عن زاد المستقنعة انه يتضمن ثلاثة الاف مسألة وهو متن صغير. رؤوس مسائل. يقولون بالمنطق وبالمفهوم ستة الاف فكيف بغيرها؟ القواعد الفقهية تنضبط لك هذه الامور - 00:04:50

ولذلك يقول القرافي في كلام الله مفيد في مقدمة كتابه في القواعد المسمى الفروق امطار البروق في انواع الفروق هي قواعد لكن ما الفرق بين هذه القواعد؟ كل قاعدة واخرى سواء اصولية او فقهية ذكر - 00:05:20

المقدمة يقول ان الشريعة المعظمة المحمدية زاد الله منارها شرفاً وعلوها اشتتملت على اصول وفروع واصول واصولها قسمان احدهما

المسمي باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة. وما يعرف - 00:05:40  
بتلك الالفاظ من النسخ والترجح ونحو الامر للوجوب والهي للتحريم والصيغة الخاصة للعلوم ونحو ذلك وما خرج عن هذا النمط الا  
كون القياس حجة وخبر الواحد وصفات المجتهدين هذا يقول ما يتعلق بقسم اصول الفقه. والقسم الثاني قواعد كلية - 00:06:10  
فقهية جليلة كثيرة العدد عظيمة المدى مشتملة على اسرار الشرع والشرع وحكمه لكل قاعدة من الفروع في الشريعة ما لا يحصى.  
ولم يذكر منها شيء في اصول الفقه وان اتفقت الاشارة اليه هنالك على سبيل الاجمال. فبقي فبقيت - 00:06:40  
تفصيله فبقي تفصيله لم يتحصل ما بقى تفصيله لم يتحصل. وهذه القواعد مهمة في الفقه عظيمة النفس وبقدر الاحاطة بها يعظم  
قدر الفقيه. ويشرف ويظهر رونق الفقه ويعرف وتتضح مناهج الفتوى وتكشف - 00:07:10  
فيها تنافس العلماء وتفاضل الفضلاء وبرز القارح على الجذع. وحاز قصب السبق فيها برأ او حاز قصب السبق من فيها براء. ومن جعل  
يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون القواعد الكلية تناقضت عليه الفروع واختلفت. وتزلزلت خواطره فيها واضطربت. وضاقت  
نفسه - 00:07:45  
لذلك وقنتطت واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تتناهى وانتهى العمر ولم تقضى نفسه من طلب مناخي. ومن ضبط الفقه  
بقواعدة استغنى عن حفظ اكثراً الجزئيات لان دراجها في الكليات. واتحد عنده ما تناقض عند غيره وتتساوى - 00:08:15  
واحاب الشاسع البعيد وتقارب. وحصل طلبه في اقرب الزمان. وانشرح صدره اشراق فيه من البيان. فيبين المقامين شاؤ بعيد. وبين  
المنزلتين تفاوت شديد هذا كلام القرافي رحمه الله في هذا الدين. هذا المقصود - 00:08:45  
البيان والاشرارة الى اهمية علم القواعد بالنسبة للمتفقة. وفي الحقيقة يحتاجها متفقة وغير المتفقة. طالب الفقه وغيره يحتاجون الى  
معرفة هذه القواعد. لماذا؟ لأن الفقيه يخرج عليها وينضبط عنده العلم وربط المسائل بعضها ببعض وآآ المتفق - 00:09:15  
الآن يعني بصفة عامة الذي ليس متخصص بالفقه يفهم اسرار الشريعة ويفهم ارتباطها يصبح عنده معرفة ان هذه الامور وهذه  
الاحكام الشرعية جارية على سنن واحد. على طريق واحد فلا يكون عنده نوع من الاضطراب بل - 00:09:45  
يتفتح الذهن وتزكي النفس. الشيخ عبد الرحمن السعدي معروف غني عن التغيير كما يقولون لشهرته اهل العلم والمعرفة علامة  
القصيم وشيخ المشايخ رحمه الله تعالى نبدأ حتى يعني نحاول ان ننهي هذه المنظومة آآ يعني في هذا اليوم بعون الله تعالى مع  
صلة العشاء وآآ - 00:10:05  
سيكون التعليق تعليقاً يسيراً بعون الله تعالى المقصود منه فهم القاعدة مثال لها والدليل الذي بنيت عليه باسم الله  
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا -  
00:10:35  
قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في القواعد الفقهية يقال السعدي على اللهجة الدارجة والسعدي  
بالنسبة الى النسبة الى سعد بن زيد بن مناف لانه من اه من تميم. نعم. احسن الله الرحمان الرحيم - 00:11:05  
الحمد لله واله وصحابه خاتمين الخاتم احسن الله اليك. ثم الصلاة ما سلى من دائم على الرسول القرشي الخاتمي. خاتم يعد الخاتم  
يصح. خاتم النبيين. نعم. خاتم يعني ختمه. نعم - 00:11:35  
احسن الله اليك واله وصحابه الابرار الحائزين مراتب الفخار. اذا هديت هنا المقدمة قبل يقول الشيخ افتتحها بالبسملة لها اذى ان كانت  
ثابتة بالنسخ. والبسملة في ابتداء الشعر محل خلاف - 00:12:15  
العلماء وال الصحيح انه اه يفتح بها النظم النظم العلمي لا حرج فيه. لا حرج بل يستحب لانه علم محظ اه نظم وقف اما الكلام الشعر  
العادى فهو الذي فيه يعني آآ الخلاف هل يفتح بالبسملة ام لا؟ آآ - 00:12:35  
يقول الحمد لله هذا على ان ثبتت البسمة في النسخة معروفة ان ان الباء حرف جر علق بمحذوف يعني باسم الله ابدأها ابدأ او انظم  
آآ وقولون مفرد مضاد اسم الله مضاد الى لفظ الجلالة يفيد - 00:13:05

كما سيأتينا من قواعد قواعد التي يذكرها الشيخ ان المفرد اذا اظيف عما فقول اسم اذا الجميع يقصد عموم اسماء الله. يعني بكل  
أنه قال بكل اسماء الله ابدأ تبركا او استعانا ها لان هذا المقصود بابداً به تبركا واستعانا. والرحمن - 00:13:35

الرحيم يدلان على صفة الرحمة وارتفع الرحمن بالرحيم وقف العلماء لماذا؟ ذلك فاحسن ما ذكره ابن القيم وغيره مما سبقوه  
ولحقوه انه صفة الرحمة صفتة. الاسم يدل على الرحمة الواسعة والرحيل - 00:14:05

على الرحمة الواصلة. يرحم عباده. لأن اسم الرحمن اسم علم. ويبدل على الصفة. والرحيم يدل على الصفة اه الرحيم يدل على الصفة  
الفعالية الواصلة. وهكذا. طيب قال الحمد لله العلي الارفق الحمد الثناء بالجميل مع المحبة والتعظيم. لا بد ان - 00:14:35

مع محبة ثناء الحمد لان عندنا حمد ومدح ما الفرق بينهما؟ الحروف واحدة؟ الحاء والميم والدال هم والمدح كذلك. الميم والدال  
والحاء. ما الفرق بينهما؟ الفرق ان الثناء ان الحمد ثناء - 00:15:05

مع تعظيم ومحبة. والمدح قد تمدح الشيء بلا تعظيم ولا محبة. قد تعظم تمدح الشيء البناء مثلاً واول الصور او الاشياء او حسن  
الصوت صوت مغني صوته حسن لكن لا تحبه لانه مغني ولا تعظمته. هذا هذا شيء وهكذا او - 00:15:25

او الفارس كشعر عن عنترة وفراسته الى اخره. او المهم انه هذا مدح. فإذا كان مع تعظيم ومحبة فهو حمد. كمدح الله عز وجل حمده  
تعظيم ومحبة. حمد النبي صلى الله عليه وسلم تعظيم ومحبة. وهكذا آآ وهذا - 00:15:55

قال وبعض العلماء يفرق يقول ان المدح على هو ثناء على الجميل الاختياري والمدح ثناء على الجميل الاضطراري. يعني  
تمدح اذا مدحت شيئاً على شيء ليس من فعله كان جمال الصورة عظم البنية تمدحه تقول تمدحه لانها ليس باختياريه هو هو -  
00:16:25

الله الذي خلقه كاذب. واما اذا مدحته لشهادته وناداه وكرمه لاجل هذه فيكون مدحته لافعاله الحميده التي هو فعلها. فيكون يشخ  
حمدـاـ. لكن الاول اصح الحمد لله هل هنا هل هذه للاستغراف كما سيأتيـنا انها تفـيد العـنوـسـةـ في منـظـومـةـ الشـيـخـ سـيـأـتـيـناـ - 00:16:55  
انـ الـ تـفـيدـ ايـشـ ؟ـ العـموـمـ.ـ يـعـنيـ كلـ الحـمدـ اوـ الحـمدـ كـلهـ لـهـ لـمـاـ نـقـولـ هـذـاـ لـانـ هـنـاكـ مـنـ يـقـولـ انـ الـهـنـاـ لـلـجـنـسـ.ـ بـلـ مـنـهـمـ مـنـ قـالـ لـلـعـهـدـ  
لـانـهـ اـنـ قـدـ تـأـتـيـ لـلـجـنـسـ قـدـ تـأـتـيـ لـلـعـهـدـ قـدـ تـأـتـيـ لـلـاستـغـرـاقـ العـمـومـ - 00:17:25

كلـ مـاـ قـلـنـاـ كـلـ الحـمدـ لـلـهـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ لـلـجـنـسـ يـطـلـقـ عـلـىـ جـنـسـ الـحـمـدـ لـيـسـ  
الـمـعـهـودـ اوـ الـحـمـدـ الـذـيـ يـبـغـيـ الـذـيـ يـعـهـدـ النـاسـ.ـ لـلـهـ.ـ لـكـنـ مـاـ قـلـنـاـ كـلـ الحـمدـ لـلـهـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ لـلـجـنـسـ يـطـلـقـ عـلـىـ جـنـسـ الـحـمـدـ لـيـسـ  
كـلـ الـحـمـدـ كـلـمـةـ الـجـنـسـ عـلـىـ مـاـ يـنـطـبـقـ عـلـىـ بـعـضـ اـفـرـادـهـ.ـ وـاـضـحـ - 00:18:25

يعـنيـ مـثـلـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ.ـ الـاـنـسـانـ هـلـ هـيـ لـلـجـنـسـ اـمـ لـلـعـمـومـ اـنـ قـلـنـاـ الـجـنـسـ اـذـاـ مـرـادـ بـهـ جـزـءـ مـنـ الـاـنـسـانـ وـهـمـ  
الـكـفـارـ.ـ تـصـورـتـ هـذـاـ الشـيـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ - 00:18:55

لـلـعـمـومـ نـقـولـ اـلـاـ الـذـينـ اـمـنـواـ اـسـتـثـنـاـ مـاـ دـامـ اـسـتـثـنـىـ دـلـ عـلـىـ اـنـ اـنـهـ كـانـتـ لـلـعـمـومـ لـكـنـ اللـهـ اـسـتـثـنـىـ مـنـهـمـ.ـ الـذـينـ لـاـ حـاظـتـ الفـرـقـ بـيـنـ اـنـ  
اـذـاـ قـلـنـاـ لـلـجـنـسـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ لـلـاسـتـغـرـاقـ هـمـ اوـ هـكـذاـ يـعـنيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـذـينـ قـالـ لـهـمـ النـاسـ اـنـ النـاسـ - 00:19:15

قـدـ جـمـعـواـ لـكـمـ هـلـ كـلـ النـاسـ عـلـىـ وـجـهـ الـبـسيـطـةـ جـمـعـواـ ضـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ؟ـ اـذـاـ الـهـ لـيـسـ لـلـعـمـومـ وـاـنـمـاـ هـيـ الـاـيـشـ اوـ  
اـنـ هـلـ الـعـهـدـ وـالـمـقـصـودـ بـهـ قـرـيـشـ ؟ـ اـذـاـ قـلـنـاـ لـلـعـهـدـ مـرـادـ بـهـ قـرـيـشـ - 00:19:45

الـنـاسـ الـمـعـهـودـينـ الـذـينـ الـحـربـ قـائـمـةـ بـيـنـهـمـ.ـ وـمـنـ عـانـهـمـ مـنـ الـيـهـودـ.ـ لـاـ حـاظـتـ كـيـفـ تـأـتـيـ اـنـ وـلـذـكـ تـجـدـ الـمـفـسـرـينـ مـثـلـاـ يـقـولـ لـكـ كـذـاـ اـرـادـ  
كـذـاـ اـخـتـلـافـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ.ـ الـمـعـتـزـلـةـ لـاـنـ اـنـهـ يـقـولـونـ اـنـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ مـنـ خـلـقـ اللـهـ - 00:20:05

الـعـبـدـ اـذـاـ اـطـاعـ اللـهـ اللـهـ لـمـ يـخـلـقـ فـعـلـهـ.ـ مـنـ عـقـائـدـهـ الـبـاطـلـةـ مـعـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ وـالـلـهـ خـلـقـكـمـ وـمـاـ تـعـمـلـونـ.ـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـهـ وـخـلـقـ  
عـلـكـمـ.ـ هـمـ يـقـولـونـ لـاـ فـعـلـهـ اـذـاـ يـقـولـونـ الـحـمدـ لـلـجـنـسـ كـلـ الـحـمـدـ - 00:20:35

لـاـنـ هـنـاكـ اـفـعـالـ يـفـعـلـهـ الـعـبـدـ طـاعـاتـهـ الـحـمـدـ فـيـهـ لـلـعـبـدـ وـلـيـسـ لـهـ هـذـاـ مـنـ ذـاـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ الـبـاطـلـةـ.ـ وـلـذـكـ تـجـدـهـمـ يـؤـكـدـونـ عـلـىـ هـذـهـ  
فـيـقـولـ لـكـ اـلـ لـلـجـنـسـ.ـ وـتـمـرـ عـلـىـ بـعـضـ النـاسـ - 00:21:05

باعتبار انها من معاناتها اللغوية انها للجنس. ويظن انهم قالوها على سبيل القصد الحسن لا ان قالوها على اعتقاد الله اذا لله وحده طيب اذا حمدنا النبي صلى الله عليه وسلم فذو العرش محمود وهذا محمد وقيل انه محمد - [00:21:25](#)

اي من كثرة حمده محمود. سيعنته الله المقام محمود الذي يحمد عليه. او محمد من كثرة حمده لله واحمد افضل التفضيل اي اكثرهم حمدا لله او اكثرهم حمدا بين محمد اذا يحمد صلى الله عليه وسلم لاحظت هذا الشيء؟ اذا ما الفرق بين هذا؟ نقول الحمد - [00:21:55](#)

كله كله لله وحده. اما الخلق فيحمدون بما يناسبهم كل يحمد بما يناسبه. ليس حمد الله كحمد الناس. هذا المقصود. فإذا هنا الله اي الحمد كله لانه هو الخالق الرازق. هل احد غير الله خالق رازق حتى يحمد يشارك الله في هذا - [00:22:25](#)

يحمد عليه لا الله وحده هو الخالق الرازق. مثلا مالك الملك يحمد على عظمة ملكه. وجبروته سلطانه طيب. العلي الارافي العلي صفة العلو بانواعه الثلاثة حلول القدر والقهر والذات. وهو العلي الاعلى عز وجل. وهذا من اسماء الله - [00:22:55](#)

لان الله سمي نفسه بذلك وهو العلي العظيم كما قال عز وجل. الارافي هذا وصف. اخبار لانه لم يأتي في اسمائه الارافي جاء على جاء في الحديث ان الله رفيق يحب الرفق. ان الله رفيق - [00:23:25](#)

احب الرزق فابتته ابن القيم في النونية بانه من اسمائه الرفيق. والمصنف في شرحه على النونية التعليق. ها الذي نثر فيه النونية ذكر ذلك من اسماء الله. اما الارافي لا فهي افضل تفضيل اخبار وباب الاخبار او - [00:23:45](#)

من بابها التسمية. نقول ليس الارافي من اسماء الله لكن يجوز ان الخبر بذلك لانه هو ارحم الراحمين وارفق بعباده هذا باب اخبار. لكن ما لا يسمى به. وجامع الاشياء والمفرق لا شك انه جامع اشياء جامع - [00:24:05](#)

الامور ويفرق بين بعضها البعض. وهنا المصنف اورد هذا هنا للتنبيه على ان العلم فيه جمع وفرق الفقه قواعد الفقه فيها جمع وفرق منها ما تجتمع على قاعدة ومنها ومنها ما تجده - [00:24:25](#)

انها مختلفة فتقول ما الفرق وهي السورة واحدة؟ نقول الفارق كذا وكذا. تفريقي بين كذا وكذا لقاء كذا وكذا. وهكذا فلنبله الشيخ هنا بهذا وهذا ايضا يسميه العلماء ايش براءة الاستهلال ان يستهل الكلام بها بشيء يشعر بالمعنى - [00:24:45](#)

ها يشعر بالمعنى فتجد مثلا كثير من العلماء اذا الف كتاب في الفقه يقول الحمد لله الذي فقه في الدين كذا وكذا الى اخره لينبه على انه يريد هذا. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة - [00:25:15](#)

كثيرة يعني هو مالكها وربها ومعطيها واسعة نعمه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. والحكم الباهرة حكيم تبارك وتعالى وحكمته باهرة لعظمتها مدهشة ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتم او الخاتم آآآ ثم اي بعد الحمد - [00:25:35](#)

فتحها استفتحها بالبسملة والحمدلة ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه والصلوة والسلام عليه مأمور بها لان الله امر بها قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:26:05](#)

عليه وسلموا تسليما. وجمهور العلماء على انها واجبة. في العمر مرة وفي الصلاة على قول من قال ارضيتها في الصلاة التشهد الاخير ها ركن كالحنابلة والشافعية. ومنهم من قال مستحبها لكن في العمر - [00:26:25](#)

ومرة واحدة واجبة هذا باجماع العلماء. لا يمكن شخص من يوم يكلف الى ان يموت ما يصلني ولا يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لا يمكن مسلم لكن هل تجب مع ذكره كلما ذكر؟ ها دائما كلما ذكر يجب ان تصلي - [00:26:45](#)

عليه صلى الله عليه وسلم وليس كل ما ذكر لان الانسان قد يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ومحاضرة مئة مرة المقصود به اذا ذكر في مجلس واحد. يصلني عليه. صلى الله عليه وسلم. فهنا هذا من - [00:27:05](#)

العلماء من قال يجب اذا ذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت عنده فلم يصلني علي خطيئة طريق الجنة وفي الحديث الاخر لما قال امين امين فقال قال لي جبريل وصعد المنبر قال لي جبريل يا محمد من ذكرت عليه - [00:27:25](#)

عنه فلم يصلني عليك لدخل النار فابعد الله. فاخذ منه بعض العلماء كابن بطة من الحنابلة والطحاوي من الشافعية وبعض الفقهاء من الحنفية وبعض الفقهاء انه يجب عند ذكره صلى الله عليه وسلم. ان تصلي عليه وسلم. والشيخ رحمه الله جمع بين الصلاة

وهذا الافضل وبعدهم قال يكره ان يصلى عليه فقط دون التسليم كالنبوة. لأن الله امر بذلك قال صلوا عليه وسلموا تسليما. واكذ ذلك بقوله تسليما. دائمي يعني اه على الدوام - 00:28:15

على الرسول القرشي الخاتمي صلى الله عليه وسلم قرشي من قريش معروف وخاتم النبیین عليه الصلوة كما قال عز وجل ولكن وما كان محمد ابا احد من رجالکم ولكن رسول الله هو خاتم - 00:28:35

النبیین. وقال النبی صلى الله عليه وسلم لا نبی بعدي. وهذه عقیدة اهل الاسلام ختم النبوة. بالنبی صلى الله عليه وسلم والله وصحابه الابرار. الحائز مراتب الفخار. الله صلى الله عليه وسلم هل هم - 00:28:55

المقصود بهم كل اتباعه كقول الحنابلة في باب الدعاء ان الحنابلة يفرقون في باب الدعاء الصلوة يعني الدعاء له هو في باب الزکاة. في باب الزکاة يقولون الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب - 00:29:15

هم الذين منعت عنهم الزکاة. لا لا يعطون من الزکاة. تكريما لهم وتشريفا لهم. حرمت عليهم. وفي باب بالدعاء يقولون كل مؤمن كل متبوع له صلى الله عليه وسلم فهو من الله. والقول الثاني انه وهو عند الحنابلة - 00:29:35

ان الله اقرباؤه المؤمنون اقرباؤه المؤمنون والمصنف ذكر الاول والصحاب هل هو للتفریق؟ او للتأكيد؟ يعني انهم اولى الناس بهذا الوصف والله وصحابه. او لمخالفة المبتداعة الرافضة لا يصلون - 00:29:55

على اال على صحبه يصلون على الله فقط. لذلك العلماء يقولون يستحب تأكيدا اذا صليت عليه صلى الله عليه وسلم ان تذكر اصحابه معه. تذكر الله واصحابه. تذكر الله واصحابه مخالفه لمبتداعة - 00:30:25

ونصنف هنا مشى على هذا. اذا نقول ذكرها هل هو للتفریق يذهب مذهب من يقولون الان قربته فقط ولذلك ذكر الصحابة او من باب ذكر الخاص بعد العام عاطفي يسمونه عطف الخاص على العام. لأن عام كل اتباعه. ها؟ كما قال النبی صلى الله عليه وسلم ان مآل المؤمنون. المتقوون - 00:30:45

ان ان اولیاء المتقون. لما قال ليس ال فلان لي باولیاء انما اولیاء المتقون هذا يدل على العموم وصحابه ذكر الخاص بعد عام تخصيص بعد تعميم تأكيد للتأكيد. والقول الثاني او الوجه الثاني للرد على او لمخالفة المبتداع - 00:31:15

الابرار صفة لهم الحائز من مراتب الفخار الفخر يعني حازوا عليها لا شك ذلك حازوا عليها اصحابه واله رضوان الله عليهم نعم احسن الله اليك اعلم هديث ان افضل الممن من - 00:31:45

والشكاك والدرن ويكشف الحق الذي القلوب ويوصل العبد الى المطلوب. احرص على فهمك دعاء لطالب العلم وهذا حسن ومن سنه العلماء الذين يعانون يعني والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل لما رأى منه حرصه - 00:32:05

وعنایته به صلى الله عليه وسلم فدعا له. والعلماء اخذوها سنة ان يدعو المعلم للطلاب. نسأل الله ان الجميع لطاعته. اعلم ان افضل الممن علم يعني بعد التوحيد. بعد الاسلام - 00:32:35

النعم افضلها العلم لانه بلا علم جهل. تخطي الانسان في اذا كان جاهلا يفسد عليه دينه ودنياه. علم يزيل الشك عنك والدرن مدح العلم هذا. لأن العلم النافع يزيل الشك والدرن. الشك معروف الشبهات - 00:32:55

امراض الشبهات شكوك لان الشبهات تشكك اما في اصل الدين او في بعض الفروع يجعل الانسان عنده نوع في الحق كما وقع كثير من المبتداعة في الشبهات الذي صرفتهم عن السنة. والدرن الدرن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:15

فقال ارأيتم لو ان احدا لو ان نهرا بباب احدكم يقتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه من شيء قالوا لا. قال فكذلك مثل الصلوات الخمس. الدرن القذر والواسخ. والذي يغسل الصلوات - 00:33:35

تعزل الذنوب. وتغسل الذنوب. فعل على انه علم يزيل عنك الشبهات. والذل يعني الشهوات لان الذنوب من اسبابها الشهوات ما الذي يملي الانسان للذنب؟ الشهوة فلذلك يقصد ايه عنك الشكوك والشبهات يقوى التقوى. ويقوى اليقين. العلم بالكتاب والسنة يقوى اليقين

ويقوى التقوى ويزيل الشبهة ويدفع الشهوة. لانه يكون مستحضرها لعظمة الله عز وجل. ويكشف الحق به القلوب ويوصل العبد الى المطلوب. العلم يكشف الحق. من الباطل لاصحاب القلوب الحية امل للقلب الميت - 00:34:25

او مريض ما ينكشف الحق له لان العلة في الاله وهي القلب. والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم ها سمعاً وبصارى الافئدة هذه الالات السمع الة استقبال والبصر استقبال لكن الفؤاد استقرار - 00:34:45

عارف ايه ده؟ هنا يقول يكشف الحق لذى القلوب. لان الذي قلبه ميت لا ينتفع كما قال عز وجل. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. له قلب حي لان كل انسان له قلب. لكن قلب المقصود به قلب - 00:35:15

المعتبر او القى السمع اصغاء وهو شهيد حاضر القلب. الذي لا يلقي السمع لا يستفيد. والذي لا يحظر القلب لا يستفيد. يقول يكشف الحق لذى القلوب اي القلوب الحية. ويوصل العبد الى - 00:35:38

مطلوب المطلوب هو العمل. والمطلوب هو رضوان الله. العلم يوصلك الى العمل الصحيح ويوصلك الى العمل الذي يرضي الله.

ويوصلك الى رضوان الله والى الجنة. نعم احسن الله اليك. احرص على فهمك للقواعد جامعه المسائل الشوارد - 00:35:58

وهذه فاحرص على فهمك للقواعد ما قال حفظك؟ قال فهمك لان الفهم اولى من الحفظ. لان الحفظ بلا فهم ما ينفع الانسان ما ينتفع به بقصة المشهور بحمار الفروع شخص كان يحفظ كتاب الفروع لابن مفلح - 00:36:28

اصعب كتاب في في الفقه من كثرة المسائل وتعقيد العبارة. وهذا يحفظه حفظاً لا افهم منه يعني كثيراً ما اقول ما يفهم شيئاً لا يمكن كانوا اذا سئل قبل له ماذا قال المصلي - 00:36:58

في مسألة كذا قال رحمة الله سرد لك مثل الكمبيوتر لكن الكمبيوتر يفهم ما يفهم يحفظ خزن اذا كان طالب العلم ما يفهم العلم يصبح الحفظ عنده الة وليس المعنى هذا ان لا تحفظ لا العلم مبني على الحفظ. لا شك مثل هذه المنظومة لابد ان تحفظها حتى يتثبت العلم في صدرك - 00:37:18

لكن تفهم ما يريد المصنف ما تنزله على خطأ. تفهم خطأ. او لا تنتفع بها. محفوظ بلا بلا فائدة مثل الذي تعطيه جملة او قطعة من انجليزية ويحفظها يرطتها رطناً لكن ما يدرى ما فيها ها - 00:37:48

هذا ما يستفيد شيء وهكذا آآ جامعة المسائل الشوارد هذا وصف للقواعد هذا وصف للقواعد انها تجمع المسألة الواحدة مسائل شوارد الشوارد التي تبعد. عند البحث عنها ليست موجودة. اما في القاعدة تجدها موجودة - 00:38:08

تحتها القائد. فاذا فهمت القاعدة اصلاً المسألة جاءتك حتى ولو لم تكن قد درستها مسبقاً او لم تكن درست مسبقاً تقول هذه يا اخي هذا ضرر ضرر يزال هذا ظرر الشريعة ما تأتي بالظرر فتجده يقول - 00:38:28

كذا تجد حتى اكثرا الناس يقول لك الضرر تبيح المحظورات. من اجهل الناس العامة لكنه ما احسن التنزيل احياناً في موضعها تجده يرخص في ما لا يرخص فيه. لكن ما الذي استند الى اي شيء؟ الى قاعدة. نعم - 00:38:48

فترتقي في العلم خير مرتفق وتقتفي سبل الذي قد وفقاً هكذا. يعني اذا حرصت على فهمها مع الحفظ فانك ستترتقي في العلم خير مرتفق. افضل المرتفقات للعلم. ليس كمثل الذي علمه ليس على - 00:39:08

تأصيل وتعقيد. لا وتقتفي سبل الذي قد وفق وهذه نفهم منها شيء بعض الناس يزهد في علم القواعد الفقهية يزهد فيها. يظن انها ليست على طريقة اهل الاثر طريقة السلف وهذا غير صحيح. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اعطانا قواعد في الشريعة. انما الاعمال بالنيات هذه قاعدة - 00:39:28

نظر ولا ضرار هذى قاعدة وهلم جراه الشريعة لما تأتي يبين انه الا ما اضطررتم اليه قاعدة الظرورات الشريعة جاءت بهذا. والقواعد هذه مأخوذة من الشريعة. ليست مأخوذة اجتهادات له لما يقولون الامر بمقاصدها اخذوها من انما الاعمال بالنيات. قاعدة الضرر يزال من حديث لا ضرر ولا ظرار. وهلم جراه - 00:39:58

مشقة تجربة تيسير وان كان يقولون اول من تلفظ بها الامام الشافعي وانه قال اذا ظاق الامر اتسع لان جاءت بالتيسير واليسر.

وجاءت برفع الحرج. فاخذوا هذه من من الشريعة وصاغوها كلمات - 00:40:28

حتى تنضبط حتى قواعد أحد الأول من قعد جمعني كقواعد أحد علماء ابو طاهر الدبوسي سمع ان أحد علماء الحنفية جمع اصول مذهب الحنفية في قواعد سبع عشرة قاعدة يدور عليها ولا يعلم بها الناس. يضبطها - 00:40:48

واذا اذا فرغوا من صلاة العشاء اغلق ابواب المسجد واخذه يدور في المسجد يراجع هذه القواعد كل ليلة حتى ما ينساها فصلى ورحل وصلى عنده ولف نفسه ببارية من بواري المسجد. تعرفون البرية؟ ها - 00:41:18

حمود لا البرية غير الاسطوانة عمود اسطوانة البرية الفرش الحصر حصير يكون من سعف او ومن كذا قش يسمونه بارية. لاجل ان يخفي نفسه عنه لان يتلمس ما يجد احد - 00:42:03

فلف نفسه ببارية آآ باريات المسجد من اجل فكان فاخذ يرددتها فلما وصل القائدة السابعة هذا انته سعلق لانه لف نفسه بباري وبالبرية Heidi ما استطاع يتحمل كتم النفس سعب كح علم به فهم عليه يضربه ففر - 00:42:23

وقد اخذ سبعة قواعد فقط. مجاهدة ها فسمع بهذه القصة حسين شيخ الشافعية فيما وراء النهر رحمه الله فقال ان مذهب الشافعي يرجع الى اربعة قواعد ثم ادرك العلماء بعده قاعدة خامسة. الامور بمقاصدتها لا ضرر ولا ضرار - 00:42:53

شقة تجري بالتسهيل العادة محكمة يقول هي اربعة. فادركونا عليه. المهم انهم بعد ذلك هذه القواعد الخمس قواعد الخمس هذه آآ يعني ترجع الى الكبرى ثم هناك قواعد كلية المهم انه آآ يقول وتقتفي سبل الذي قد وفق. نعم. احسن الله اليك - 00:43:23

وهذه قاعدة نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها. جزاهم المولى عظيم الاجر والغفو مع غفرانه امين جزاهم الله بالخير. قد حصلوها ونظموها ورتبوها وراجعواها. واستدرك بعضهم وزاد بعضهم على بعض وبينوا ذلك وذكروا ادلتها وذكروا شروحها. وفروعها والفت الكتب الكثيرة. عنابة بهذه الشريعة - 00:43:53

جزاهم الله خيرا والا لو ان طالب العلم احتاج الى انه يبحث يجتهد ان يخرج كل قاعدة ما ما تنضبط. لن يستطيع فلكن هؤلاء العلماء يجمعون ويرتبون ويؤلفون ويظهرونها يأتي من اه يعتني بها حتى نجحت واصبحت كتابا كثيرة. نعم. احسن الله اليك - 00:44:23  
شرط النساء للعمل فيها الصلاح والفساد للعمل. هنا هذه القاعدة الاولى انت عندك مكتوبة نيتنا؟ همطبع المعروفة النية شرط لسائر العمل فيها الصلاح وهذه القاعدة الاولى الامور بمقاصدتها يعبر عنها العلماء بهذه القاعدة. الامور المقاصدتها. وهي مأخوذة من الحديث المشهور انما الاعمال - 00:44:53

بالنيات. هي قاعدة كبرى من القواعد الخمس. والمراد يكون شرط لسائر العمل اي شرط للصلاح لصحة العمل من حيث الصحة. وللثواب من حيث لان الانسان قد يفعل الشيء بلا نية فلا يثاب. الا اشياء اجرى الله فيها الثواب ولو بلا نية - 00:45:23  
جعل الله فيها الثواب ولو بلا نية. وهي يعني من سعة رحمته هي التي نفعها متعدد والحاجة اليها اه ظرورية كقوله ما من مسلم يغرس غرسا ها فیأكل منه طير - 00:45:53

الاعافية الا كتب الله له اجره. قد يغرس غرسا بلا نية. لكن لما خصه بال المسلم لان المسلم اعماله صالح الغالب فيها صلاح هذا من فضل الله عليه. انه يؤجر ولو قصد بالغرس نفع نفسه فقط. ما قصد - 00:46:13

هذا من فضل الله عليه. هي اشياء قد ولذلك في قوله تبارك وتعالى لمن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن والتقوى منكم. قال العلماء التقوى هنا بمعنى النية الصالحة. هي التي تصل الى الله. دماء الهدي والاضاحي ما تصل الى الله. انما - 00:46:33

الحمد في في بطون القراء. لكن نيتكم ما هي لله ام لغير الله؟ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب والعمل الصالح. هو الذي يتقبله. طيب فالنية شرط جزاك الله خيرا واحسنت. النية - 00:46:53

شرط لسائر العمل سائر يعني كل هنا ها اراد الشيخ وهذا يعني شيء جرى عليه الناس ان يسموا كل بمعنى والصواب بالسائل انها تطلق على الباقي. اي يقول سؤل. السور يعني الباقي. سور الشيء - 00:47:13

لكنه صار اصطلاح عند الناس ان يقولوا سائر الناس كذا فعلوا سائرها بمعنى الكل لا وهاوي الشيخ جرى على هذا سائر العمل اي كل العمل كل العمل لكن يقولون يخرج منها من حيث - 00:47:33

من حيث الصحة افعال الترور. افعال الترور. ترك الزنا ترك الخمر قد يأتي شخص ما ما خطر بياله الزنا ولا خطر بياله الخمر. ها؟ فهو تركها ولا لم يخطر بياله تركها لله او لغيره. لا يأثم لانه لم يفعل. لا يأثم اثم الزاني لانه لم يفعل - 00:47:53

لكن لا يؤجر اجر التارك لله. الذي رغبت نفسه بالشيء وتركه لله فهذا له اجره. صار اجر صار هنا عمل ترك عمل اجتناب وهكذا. اه النوع الثاني الذي يصح بدون نية قالوا - 00:48:23

يعني الافعال الدنيوية المحسنة التي مثلا اداء الديون النفقات يعني ينفق زوجته واولاده ما نوى اداء النية؟ هل سترفع عليها الزوجة قضية تقول والله هذا الرجل ما نوى النفقة التي ينفقها علينا كانت بالعادة؟ لا المقصود انه ينفق عليها حصلت النذر ما تحتاج الى نية لكن - 00:48:53

يحتاج الى نية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة بتبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تضع في فم امرأتك. بتبتغي بها وجه الله. لذلك العبد يحتسب الاجر في كل شيء. كذلك - 00:49:23

اداء الديون لو ادى دينه بلا نية صالحة ولا كذا فهل يطالبه صاحب الدين يقول والله الدين الذي اعطاني ليست نية نية صالحة نقول لا ليس لك حق عليه. قد ذاك لكن اذا اعطيته على سبيل الهدية - 00:49:43

ليس على سبيل الدين. او على سبيل الصدقة. ليس على سبيل وفاء الدين. لا يجزي. لأن ذاك هبة محسنة الحق باقي. يعني مثلا يطالبه شخص الف ريال. فمرة من المرات اراد ان يهدى - 00:50:03

اهداه الف ريال. هدية. ثم قال والله هذا يطلبني دين. ترى ثم قال لما جاء يطالب بالدين قال انا اعطيتك الالف ريال. قال هذا اعطيتني هدية ان تقول لي هدية - 00:50:23

وانا قبلته منك على انه هدية. تصورت هذا الشيء؟ فقال نعم هدية لكن احسبها الدين. نقول لا. هذا له نية وهذا له نية. لانه ذاك بنية التبرع. واضح يا اخوان؟ ايه. لكن اذا اعطيه وفاء الدين لكن من دون نية - 00:50:36

التقرب الى الله؟ نقول خلاص الذمة برئت والتقرب ما عليك منه. التقرب الى الله اذا اردت الثواب نعم. فيها الصلاح والفساد للعمل. صلاح العمل وفساده. فمن نور الرياء فسد عمله - 00:50:56

يتصدق لاجل يمدح ما ينفعه الصدقة. يجاهد لاجل يرى مكانه ما ينفعه جهادا. فسد بسبب النية السيئة. نعم. هذه القاعدة الاولى. القاعدة الثانية احسن الله اليك والدين مبني على هنا هذى قاعدة يسمى بها العلماء يقولون الشريعة مبنية على جلب المصالح - 00:51:16

وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها. الشريعة جاءت على درء المفاسد سواء المفاسد الدينية او المفاسد الدنيوية. المفاسد الدينية ما يفسد الدين. ما يفسد الدين. مثلا وذلك حرمت الخمر لانه يفسد الدين. يفسد الدين فسوق وفجور ام الخبائث. ويفسد العقل - 00:51:46

فيفسد الدين والدنيا. يفسد العقل. فلذلك يفسد عقله في لحظة شرب الخمر. فيسرف يبذرا مواله وي فعل اشياء قبيحة فافسدت عليه الدين والدنيا. وهكذا وهكذا جاءت الشريعة الدين مبني على المصالح - 00:52:16

في في جلبها. جلب المصالح والدرء للقبائح درء المفاسد. قبائح يعني المفاسد. وهكذا جاءت بها من ان الله يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. لاحظ - 00:52:36

يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر. طيب وهكذا يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فكل هم جلب مصالح ودرء مفاسد طيب هذى قاعدة تحفظها عندك نعم. احسن الله اليك - 00:52:56

عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح. هذه القاعدة الثالثة قاعدة يقول العلماء عند تزاحم المصالح المصالح نفسها. يقدم الاعلى منها. بتفويت الادنى. بتفويت الادنى لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني جئت ابايك على الهجرة والجهاد. مصلحة ولا مفسدة - 00:53:26

مصلحة. قال احيي والداك؟ قال نعم. قال استأذنتهما؟ قال تركهما ببكيان. قال ارجع اليهما ففيهما فجاهد. ايهما صارت المصلحة مقدمة؟ كلها مصلحة. لكن من هنا مصلحة الوالد قدمت وهذا يقول العلماء ايش؟ في مثلا في آآ في الجهاد غير المعين -

تعين غير المتعيين لانه قد يكون معين وقد يكون غير متعين. فرض كفاية او مستحب. المهم قدم النبي صلى الله عليه وسلم الحين لما تزاحم مصلحتان قدم اعلاهما. لان هذا الجهاد في فرض كفاية يقوم - [00:54:26](#)

به من وجد. واما برك بوالديك لا يقوم بها احد غيرك. لا يقوم به احد غيرك فلذلك قال له النبي ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما. وهذا مثال كمثال للتزاحم يعني مثلا ايضا - [00:54:46](#)

اذا تزاحم مصلحتان آا احدهما اولى بالزمان او بالمكان. يعني بمعنى يؤذن المؤذن وانت تقرأ القرآن. القرآن وقته في الزمان. متسع لكن متابعة المؤذن. مضيق مع الاذان. تصورت هذا الشيء؟ متابعة الاذان مضيقة. فلا تؤخره - [00:55:06](#)

ها تقول انا والله اقرأ القرآن ذا كلام الله. افضل من غيره. نقول احسنت. كلام الله افضل من غيره. لكن ليس هنا تزاحم مصلحة فنقدم احدهما الاعلى مصلحة لانه جاء الامر به. امر بالمتابعة - [00:55:36](#)

والفضيلة فدل على انا هنا مقصودة. هنا مقصودة. وهكذا لو تزاحم مصلحة مثلا في الوقت استيقظ واذا قبل طلوع الشمس بخمس دقائق. اما ينشغل بسنة الفجر او بفرضية الفجر اذا انشغل بفرضية بنافلة الفجر طلعت الشمس ولم يصل الى الفرضية في وقتها فنقول له - [00:55:56](#)

قدم الاعلى من المصالح. ان تزاحم عدد المصالح. وهكذا. وهكذا ولذلك في تجدهم في باب مثلا زكاة الفطر كمثال. او في بلد نفقة. هي زكاة الفطر والنفقة. على باب واحد في هذه المسألة. كان عنده صاع. بر - [00:56:26](#)

قالوا فان لم يجد عنده الا صاع بر وعنه عن نفسه او عن والديه او اولاده او زوجته من يقدم قال يقدم نفسه. لانه هو المخاطب اولا. قال فان زاد عنده صاع اخر اخرجه عن زوجته - [00:56:46](#)

قال لان نفقتها بالمعاوضة لانها اخذها بالمعاوضة عنده في بيته وتربى اولاده فهي هنا ثم الوالد ثم الوالد يعني هذا يجب عليك نفقتك هكذا من بعده. وهكذا لما قال الرجل من ابر بالوالدين قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك - [00:57:06](#)

وقال رجل عنده دينار قال انفقه على نفسك. قال عندي اخر قال على ولدك. قال عندي اخر؟ قال على والديك؟ قال قال الاقرب فالاقرب وخذها قاعدة لان هنا تزاحم اذا تزاحم - [00:57:36](#)

- [00:58:00](#)